

قياس مستوى ممارسة التحفظ المحاسبي في الشركات المساهمة العراقية وأثارها على جودة الابلاغ المالي في التقارير المالية
دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

ناظم شعلان جبار^a

الملخص

تعد ظاهرة انتشار درجة التحفظ بالتقارير المالية وزيادتها من أهم القضايا الجدلية في الفكر المحاسبي المعاصر، إذ شكلت محوراً لاهتمام العديد من الأدبيات المحاسبية، على الرغم مما يتعرض له من انتقادات شديدة بسبب تعارضه مع بعض الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية. يقدم هذا البحث دليلاً إضافياً على مستوى التحفظ المحاسبي في التقارير المالية للشركات المساهمة العراقية، كما انه يلقي الضوء على علاقة التحفظ المحاسبي بتحسين جودة التقارير المالية وأثر هذه العلاقة على قيمة المنشأة في اسواق المال. ان التحفظ قد يستخدم من ادارة الشركة طريقاً للاختيار بين البدائل المحاسبية بصورة انتهازية بالممارسة العملية من خلال بعض السياسات المحاسبية التي تطبقها الشركات، وفي ظل تعدد بدائل السياسات والتقديرات المحاسبية ولتحقيق هذه الاهداف جمعت البيانات اللازمة لاختبار فرضيات البحث وتم التوصل لمؤشرات مهمة احصائياً عن مستوى التحفظ المحاسبي في التقارير المالية الصادرة عن الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، ومن أهم الاستنتاجات:

- 1- تمارس غالبية الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية التحفظ المحاسبي عند القياس والافصاح عن نتائج النشاط والمركز المالي.
 - 2- وجود تباين بين القطاعات الاقتصادية في ممارسات السياسات المتحفظة، ويعزى ذلك الى كون التحفظ المحاسبي يعد احد الآليات الفعالة في تنظيم عقود الشركة مع مختلف الاطراف الاخرى، فضلاً عن تجنب التعرض الى مخاطر التقاضي اذا ما تمت المبالغة في الاداء المالي وتخفيض الضرائب التي تتحملها الشركة.
 - 3- ينجم عن تطبيق السياسات المحاسبية المتحفظة بالقوائم المالية العديد من المنافع الاقتصادية مثل تحسين كفاية عقود المديونية وخفض تكلفة رأس المال ويستخدم رادعاً لتخفيض حالة عدم التأكد من التكهينات المتعلقة بالاحتيايل او التضليل في القوائم المالية مما ينعكس ايجاباً على قيمة المنشأة.
- ومن اهم التوصيات:

- 1- ضرورة قيام سوق العراق للأوراق المالية بالزام الشركات بتطبيق التحفظ المحاسبي وجعله شرطاً من شروط الادراج في السوق المالية، وذلك لتعزيز التزام الشركات بالتحفظ المحاسبي عند إعداد التقارير المالية لضمان مستوى أعلى من التحفظ وبما يسهم في تعزيز جودة الابلاغ المالي في التقارير المالية.
- 2- عدم التخلي عن تطبيق السياسات المحاسبية المتحفظة مع الموازنة في تطبيقها، فكما أن تطبيقها يجعل المعلومات المحاسبية أكثر ملاءمة لاتخاذ القرار فان المبالغة في تطبيقها قد تضر بالشركة لاعتقاد المساهم بأنه يستثمر أمواله في منشأة أقل نجاحاً مما يجعله يتصرف في أسهمه بأقل من قيمتها أي اتخاذ قرار في غير مصلحته وهو ما يسمى بمشكلة الاختيار العكسي.

المقدمة

يعدّ التحفظ المحاسبي مجالاً واسعاً للجدل في علم المحاسبة إذ ظل لفترة طويلة يشار اليه بأنه عرف أو معتقد محاسبي convention وليس مبدأ principle أو معياراً standard، فلا يوجد تعريف متفق عليه للتحفظ إذ تباينت محاولات تعريفه على الرغم من تأثيره البالغ على مضمون كلٍ من المعايير المحاسبية والممارسة العملية لأغراض إعداد التقارير المالية، ونشأ مفهوم التحفظ المحاسبي بسبب ظروف عدم التأكد التي تحيط بالممارسة المحاسبية، ويستخدم اصطلاح التحفظ عموماً ليعني انه يجب على القائمين بالقياس المحاسبي ان يدرجوا في التقارير المالية أدنى القيم الممكنة للأصول

ان التحفظ قد يستخدم من ادارة المنشأة طريقة للاختيار بين البدائل المحاسبية بصورة انتهازية بالممارسة العملية من خلال بعض السياسات المحاسبية التي تطبقها الشركات، وبذلك يمكن للباحث بلورة مشكلة البحث من خلال عرض التساؤلات التالية: ما مستوى التحفظ المحاسبي في التقارير المالية للشركات المساهمة العراقية؟ وهل يوجد تباين في مستوى درجة التحفظ المحاسبي بين القطاعات الاقتصادية العراقية؟ وما أثر هذا التحفظ على جودة التقارير المالية الصادرة عن تلك الشركات؟

ثانيا: اهمية البحث:

يمثل التحفظ المحاسبي احد أهم المحددات أو القيود المحاسبية ذات الأثر الكبير على عملية اعداد التقارير المالية، الذي تزايد الاهتمام بدراسته في العديد من الدول ذات البيئات المتنوعة من حيث النظام الاقتصادي والتشريعي والسياسي وغيرها، وتسهم الدراسة الحالية فضلا عن هذا المجال في تحديد مستوى التحفظ المحاسبي في الشركات المساهمة العراقية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية، في مساعدة واضعي المعايير المحاسبية والجهات المسؤولة عن هذه الشركات في معرفة مستوى التحفظ المحاسبي الذي تمارسه هذه الشركات ودرجة التغيير فيه مع الزمن، نظرا لتأثيره على جودة التقارير المالية وانعكاس ذلك على منفعة وملاءمة المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية المنشورة.

ثالثا: هدف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المترابطة فيما بينها متمثلة بالآتي:

والايرادات وأعلى القيم الممكنة للمصروفات والخسائر. وتهتم العديد من الأطراف بجودة الافصاح عن المعلومات المالية وجودة التقارير المالية لما لها من تأثير بالغ في قراراتهم، إذ كانت جودة التقارير المالية وماتزال الشغل الشاغل للعديد من الاطراف التي تعتمد على هذه التقارير في اتخاذ قراراتها الاقتصادية، ولم يكن اقرار التحفظ المحاسبي الا جزءا يسيرا من الاجراءات التي اتخذت لضمان جودة التقارير المالية وشفافيتها وتعبيرها عن واقع الشركة الفعلي. ولكي تكون المعلومات المحاسبية مفيدة يجب التقرير عنها وفقا للاطار النظري للمحاسبة والابلاغ المالي والالتزام بمفاهيم الاعتراف والقياس، لذلك ستتم دراسة مدى ممارسة ادارة الشركات المساهمة العراقية للتحفظ المحاسبي عند القياس والافصاح عن نتائج النشاط والمركز المالي والتعرف على طبيعة تلك الممارسة وحجمها بهدف تعزيز جودة الابلاغ المالي وترشيد القرارات الاقتصادية.

المبحث الاول: منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث:

تتمايز البلدان في تنظيمها للمعايير المحاسبية، فبعضها يستخدم منهج القطاع العام وبعضها الآخر يستخدم منهج القطاع الخاص لتنظيم المعايير المحاسبية، وتسعى جميعها الى توفير أكبر قدر من جودة المعلومات المحاسبية بما يفيد صناع القرارات على اختلاف أهدافهم، وفي البيئة المحاسبية العراقية التي يغلب عليها منهج القطاع العام في تنظيم الممارسات المحاسبية فقد عمد المشرع العراقي الى جملة من القوانين لضمان شفافية القوائم المالية ومصداقيتها وزيادة جودتها.

خامسا: منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي أسلوب الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية، إذ تتم من خلال الدراسة النظرية مراجعة الأدب المحاسبي المتعلق بالتحفظ المحاسبي والنماذج المستخدمة في اجراء قياس مستوى هذا التحفظ وبيان النموذج المناسب لقياس مستوى التحفظ المحاسبي في شركات المساهمة العراقية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية. بينما يتم من خلال الدراسة التطبيقية تطبيق النموذج المحدد من الدراسة النظرية لقياس مستوى التحفظ المحاسبي والعوامل المؤثرة عليه في التقارير المالية السنوية خلال الفترة من 2010-2014 التي أمكن الحصول عليها من خلال القوائم المالية المتاحة على مواقع الشركات في سوق العراق للأوراق المالية.

المبحث الثاني

التحفظ في الفكر والتطبيق المحاسبي

أولاً: مفهوم التحفظ المحاسبي:

اعتاد رواد المحاسبة الأوائل على استخدام مفهوم الحيطة والحذر للتعبير عن التحفظ المحاسبي عند إعداد القوائم المالية. ويقصد بالحيطة والحذر أن تسجل الخسائر قبل تحققها، والاعتراف بها في القوائم المالية حتى إن كان السند المؤيد لها متوسطاً أو ضعيفاً، ويعد التحفظ المحاسبي احد المحددات أو القيود المحاسبية ضمن المستوى الثالث للاطار المفاهيمي للمحاسبة المالية الى جانب المحددات الاخرى (الأهمية النسبية، التكلفة والمنفعة، ممارسات الصناعة) اذ يجب الأخذ بهذه المحددات عند تقديم المعلومات المحاسبية ذات الخصائص النوعية

1- الكشف عن مدى صحة ممارسة التحفظ المحاسبي في الشركات المساهمة العراقية عند القياس والافصاح عن نتائج النشاط والمركز المالي، وبيان تأثير ذلك على جودة التقارير المالية الصادرة عن تلك الشركات .

2- بيان مستوى التباين في درجة التحفظ المحاسبي بين القطاعات الاقتصادية المختلفة وتفسير هذا التباين في هذا الصدد.

رابعا - فرضيات البحث : من أجل تحقيق أهداف البحث تم وضع الفرضيات الآتية:

الفرضية الاولى :تلتزم الشركات المساهمة العراقية بالتحفظ المحاسبي عند اعداد البيانات المالية والافصاح عن المعلومات المتعلقة بها. وتتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

1- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين العائد على السهم واستجابة الأرباح للعوائد السالبة مع ربحية السهم على سعر السهم .

2- لا يوجد اثر ذو دلالة معنوية للعائد على السهم واستجابة الأرباح للعوائد السالبة على ربحية السهم على سعر السهم.

الفرضية الثانية : هناك تباين في مستوى التحفظ المحاسبي بين القطاعات الاقتصادية المختلفة للشركات المساهمة العراقية. وتتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

1- يوجد تباين بين ربحية السهم والعائد على السهم لجميع القطاعات الاقتصادية المختلفة للشركات المساهمة العراقية.

2- وجود تأثير معنوي لمتغيرات العائد على السهم واستجابة الأرباح للخسائر المتوقعة .

لأصول الشركة وإيراداتها أو أنه يستخدم في الأحوال والظروف كافة، بل يستخدم فقط في المواقف الصعبة التي يكتنفها الشك والغموض.

ثانيا: أنواع التحفظ المحاسبي:

تم تقسيم المفهوم العام للتحفظ المحاسبي على مفهومين فرعيين هما التحفظ الشرطي والتحفظ غير الشرطي، ويمكن التفريق بين هذين النوعين كالآتي:

1- التحفظ الشرطي: *conditional conservatism*

التحفظ الشرطي يسمى أيضا التحفظ اللاحق *ex poste conservatism* او التحفظ المعتمد على الأخبار *news dependent conservatism* ويعني أن يتم تخفيض القيم الدفترية لصافي الأصول عند حدوث أحداث معينة غير مرغوب بها، وفي الوقت نفسه لا تتم زيادة هذه القيم عند حدوث أحداث مرغوب بها. ومن أمثلة التحفظ الشرطي استخدام قاعدة التكلفة أو القيمة السوقية ايها اقل عند تقييم المخزون وتسجيل الانخفاض في قيم الأصول طويلة الاجل الملموسة وغير الملموسة، وبموجب هذا المفهوم للتحفظ المحاسبي يتم الاعتراف بالأخبار السيئة مقارنة بالأخبار الجيدة، الذي يطلق عليه ايضا بتحفظ الارباح (Molenaar,2009,2). معنى ذلك أن هذا النوع من التحفظ المحاسبي معلق على شرط حدوث أحداث معينة يتم تحديد كيفية التعامل معها مسبقا من جانب الشركة (Beaver and Ryan,2005,271).

2- التحفظ غير الشرطي: *unconditional conservatism*

التحفظ غير الشرطي يسمى أيضا التحفظ السابق *ex ante conservatism* أو التحفظ غير المعتمد على الأخبار *news independent conservatism* ويعني الاختيار المسبق للطرق المحاسبية الخاصة بمعالجة الأصول والخصوم التي ينتج عنها

التي تجعلها مفيدة (kieso et al,2010: 46) . ولقد قدم رواد المحاسبة العديد من القواعد المحاسبية التي تعد انعكاساً لمفهوم الحيطة والحذر، ومنها تطبيق قاعدة التكلفة أو السوق أيهما أقل على المخزون، وتكوين مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها حتى قبل وجود الدليل على عدم قدرة المدين على السداد (الهامي, 1980 :17). وقد عرف التحفظ بأنه توقع انخفاض القيم الدفترية للأصول عن القيم السوقية لها على المدى الطويل، ووفقا لهذا التعريف فإن المحاسبة وفقا لمبدأ التكلفة التاريخية تعد تحفظا (Anwer et al , 2002).

وعرف (Givoey & Hany , 2000) التحفظ بأنه طريقة للاختيار من بين البدائل المحاسبية للأخذ بالقيم الأقل للأصول والإيرادات والقيم الأكبر للمصروفات والإفصاح عنها. وفسر (Basu) التحفظ المحاسبي على انه "ميل المحاسب الى طلب درجة أعلى من التحقق للاعتراف بالأخبار الجيدة مقارنة بالأخبار السيئة في القوائم المالية" وبموجب هذا التفسير فان الأرباح تتأثر بالأخبار السيئة بشكل أسرع من الاستجابة للأخبار الجيدة (Basu,1997:4).

من خلال ما تقدم فان التحفظ المحاسبي يعني تسجيل الخسائر قبل تحققها والاعتراف بها في القوائم المالية حتى إن كان السند المؤيد لها متوسطا او ضعيفا، في الوقت الذي لا يأخذ فيه المحاسب بالأرباح قبل تحققها ووجود السند المؤيد على حدوثها، أي أن التحفظ المحاسبي يمكن تفسيره بميل المحاسب الحصول على درجة عالية من التحقق للاعتراف بالأنباء الحسنة (الأرباح) أكبر من تلك التي يطلبها للاعتراف بالأنباء السيئة (الخسائر)، ولا يعني هذا المفهوم تخفيض القيمة الحقيقية

المالية، فالاعتراف بالخسائر فوراً (تحفظ مشروط) يؤدي الى انخفاض مشروط بنوع الأخبار، وفي المقابل يؤدي تطبيق طرق محاسبية متحفظة (تحفظ غير مشروط) الى الانخفاض من خلال التخصيص المنتظم للكلفة على مدار العمر الانتاجي للأصل من دون ان يعكس معلومات جيدة عن التغيرات في قيم الأصول.

ثالثاً: دوافع أو مسوّغات التوجه نحو التحفظ المحاسبي:

يوجد العديد من التفسيرات التي توضح دوافع أو مسوّغات التحفظ المحاسبي، وتتمثل أهم هذه التفسيرات فيما يأتي:

1- التفسيرات التعاقدية للتحفظ المحاسبي:
contracting explanation

يعد التحفظ المحاسبي جزءاً من الآليات الفعالة في تنظيم الشركة وعقودها مع مختلف الأطراف الأخرى، وبموجب هذا التفسير فإن استخدام التحفظ المحاسبي يعني ضمناً التصدي للمخاطر الأخلاقية التي تسبب بها الأطراف في الشركة التي تكون لديها معلومات غير متماثلة ومسؤوليات محددة وافاق زمنية محدودة (14 : Hamalainen,2012). ويمثل الدافع التعاقدية أهم واقدم التفسيرات أو المسوّغات التي قدمت من الفكر المحاسبي لتفسير التحفظ المحاسبي، ونظراً لأنه في ظل هذه التعاقدات يبرز التحفظ المحاسبي بشكل طبيعي كونه أداة فعالة في اتمام هذه التعاقدات وكونه يتطلب الحصول على معايير تحقق أكثر صرامة بالنسبة للمكاسب أكثر مما هو بالنسبة للخسائر، ويؤدي هذا الاختلاف في معايير التحقق بالنسبة للمكاسب عن الخسائر الى وجود تأجيل ملحوظ في الاعتراف بالمكاسب مقارنة بالخسائر، وهو الأمر الذي يترتب عليه انخفاض في احتمالية ظهور

انخفاض في القيمة الدفترية عن القيم السوقية لصافي الأصول وذلك طوال عمر هذه الأصول أو الالتزامات. ومن أمثلة هذا النوع من التحفظ اختيار طريقة معينة لاندثار الأصول الثابتة التي تزيد عن الاندثار العادي لهذه الأصول، واستخدام المحاسبة على أساس التكلفة التاريخية لاثبات المشروعات ذات صافي القيمة الحالية الموجبة، ومعالجة معظم الأصول غير الملموسة التي تنمو داخلها ((internall developed intangibles على أنها مصروف بدلا من رسمتها كتكاليف واطهارها كأصول ثابتة ضمن قائمة المركز المالي (Beaver and

Ryan,2005 : 273). وينطوي على التحفظ غير المشروط التزام الشركة منذ البداية بالاعتراف بالقيم الدفترية لصافي الاصول وبقيمة اقل من القيمة السوقية المتوقعة على مدار عمر هذا الاصول. ومن الامثلة على التحفظ غير المشروط الاعتراف الفوري بنفقات البحث والتطوير للأصول غير الملموسة المكونة داخلها والاندثار المعجل للممتلكات والآلات الذي يكون بصورة اكثر من الاندثار الاقتصادي، ومحاسبة الكلفة التاريخية للمشاريع ذات صافي القيمة الحالية الايجابية (9 : Hille,2011). إن هذا النوع من التحفظ غير معلق على حدوث حدث معين، وانما هو اختيار مسبق لطريقة محاسبية معينة لمعالجة عنصر معين من عناصر القوائم المالية، وذلك عندما تكون هناك بدائل لمعالجة هذا العنصر محاسبيا (Ruch and Taylor,2011). ويرى كل من (Beaver and Ryan) ان نوعي التحفظ اعلاه لهما العديد من الاغراض ذاتها، منها جذب المستثمرين والتقليل من تناضي الشركات وتقليل الضرائب وتجنب الازمات الاقتصادية (Beaver and Ryan,2005:270).

ان كلاً من مفهومي التحفظ اعلاه يؤدي الى انخفاض في قيم الاصول لكليهما يختلفان في القدرة على توصيل المعلومات الجيدة من خلال القوائم

صافي الأصول والأرباح المجمعة بأكثر من قيمتها الحقيقية في أية لحظة زمنية، ومن ثم انخفاض احتمال وجود أية توزيعات تؤدي الى الأخلال بالتعاقدات او تخفيض قيمة الشركة (watts, 2003: 209-211).

2- التفسيرات القانونية للتحفظ المحاسبي: (Litigation explanation)

إن المسؤولية القانونية او التعرض للتقاضي تزيد عندما تكون الأرباح وصافي الأصول مقيمة بأعلى من قيمها، أي عند انخفاض مستوى التحفظ المحاسبي مقارنة بتقييمها بأقل من قيمتها، أي عند زيادة مستوى التحفظ المحاسبي، وحيث أن تكاليف التقاضي في الحالة الأولى تكون أكبر منها في الحالة الثانية، تكون لدى الإدارة دوافع نحو التقرير عن قيم متحفظة للأرباح وصافي الأصول (شتوي، 2010: 579).

وأحد الأسباب التي تجعل الإدارة تستخدم التحفظ المحاسبي، تخفيض احتمال التعرض الى التقاضي، لأن تقليل قيمة الأصول من المحتمل ان يقود الى تقليل فرص التعرض الى التقاضي مقارنة بما لو تمت المبالغة بقيم الأصول، ومن ثم فللإدارة دافع للإبلاغ عن الأرباح والأصول بشكل متحفظ (Berendsen, 2011: 23).

3- التفسيرات الضريبية للتحفظ المحاسبي: Income tax explanation

نظرا لان الدخل الخاضع للضريبة وطرق حساب الدخل الخاضع للضريبة يرتبطان بشكل كبير بمقدار الأرباح الظاهرة بقائمة الدخل فأنهما يؤثران على طريقة حساب هذه الأرباح، كذلك فأن مقدار الضريبة التي تدفعها الشركة تمثل دافعا لها لتعديل الدخل المحاسبي ليتوافق مع الدخل

الخاضع للضريبة. إن الارتباط بين الدخل المحاسبي والدخل الخاضع للضريبة يدفع الشركة نحو تأجيل الاعتراف بجزء من هذا الدخل لغرض تخفيض القيمة الحالية لمبلغ الضريبة، ويؤدي هذا الدافع الى تقييم منخفض لصافي الأصول، وتقدم الضرائب دافعا للشركات ليتناسب الدخل المحاسبي المعلن مع الضريبة، ولذا فان العلاقة بين الإبلاغ والدخل الخاضع للضريبة يقدم حافزا لتأجيل الدخل من اجل تخفيض مبلغ الضريبة، لذلك فأن هذا الدافع يقود الى تخفيض الأرباح أو صافي الأصول (Hijmerng, 2012, 16)، بمعنى ان الاعتراف غير المتماثل للأرباح والخسائر مفيد كونه يقلل الدخل الخاضع للضريبة، ومن ثم تقليل مبلغ الضريبة المترتب على الشركة الذي ينعكس على زيادة قيمة الشركة (wendt, 2010: 21).

4- التفسيرات التشريعية للتحفظ المحاسبي: regulatory explanation

تمثل التشريعات ايضا دافعا للشركات للتقرير عن ارقام متحفظة في القوائم المالية، فالخسائر الناتجة عن المبالغة في قيم صافي الأصول والأرباح أمر ملاحظ وقابل للاستخدام في العملية السياسية أكثر من تخفيض المكاسب نتيجة لتخفيض قيم صافي الأصول والأرباح، وعلى الرغم من وضوح هذا الدافع لدى المشرعين نحو ان تكون المحاسبة أكثر تحفظا، فأن هذا الأمر ليس بهذا الوضوح لدى واضعي المعايير إذ يزداد النقاش حول ان تكون المعلومات المحاسبية حيادية وليست متحفظة (watts, 2003: 289). ونظرا لكون واضعي المعايير والمنظمين يتحملون مسؤولية سياسية عن نتيجة تطبيق تلك المعايير فأنهم سوف يضعون معايير محاسبية متحفظة لتجنب الأضرار التي قد تلحق بسمعتهم المهنية، لذلك فان التحفظ المحاسبي يستخدم من واضعي المعايير والمنظمين

وإدارة تحاول دائما أن تدخل في تعاقدات جديدة سواء عن طريق زيادة رأس المال، أم عن طريق الاقتراض لزيادة الحوافز التي تحصل عليها. فعند زيادة رأس المال، أو طرح أسهم الشركة في السوق لأول مرة، فإن هيكل العوائد الذي سوف تحصل عليها سوف يتغير سواء من خلال تغيير عقود الحوافز أم من خلال الاستفادة من طرح أسهم الشركة في السوق بسعر يفوق القيمة الدفترية (Ball and Shiva Kumar, 2006:33).

وبناءً عليه فإن التحفظ المحاسبي يعدّ من أهم الآليات المضادة للزعة الهجومية التي تتبعها الإدارة، كما أنه يؤدي في الوقت نفسه إلى زيادة قيمة المنشأة ويوفر حماية للمستثمرين ضد التصرفات الانتهازية للإدارة، وترجع الزيادة في قيمة المنشأة عند اتباع سياسات محاسبية متحفظة إلى عدد من الأسباب أهمها أن تأجيل الاعتراف بالأرباح يعنى أن هناك قيمة مستقبلية إضافية وأن النمو الحالي في أرباح الشركة يمكن أن يعوض عن أي نقص يطرأ على القيمة بسبب التحفظ.

رابعاً: قياس التحفظ المحاسبي:

اعتمدت الدراسات المحاسبية المعاصرة في مجال أسواق المال على العديد من النماذج والمنهجيات لقياس التحفظ في القوائم المالية، وسوف يتم التعرض للنماذج الأكثر شيوعاً واستخداماً في التطبيق المحاسبي وكما يأتي:

1- مقاييس التحفظ المحاسبي وفقاً لمدخل قائمة الدخل: ومن أبرزها مقياس Basu: يعتمد هذا النموذج على سرعة استجابة الربح المحاسبي للأخبار غير السارة مقارنة بالأخبار السارة تجريبياً، واختبار التوقيت المناسب والتوقيت غير المتماثل (التحفظ المحاسبي) من الأرباح تجريبياً. وقد صاغ Basu معادلة انحدار تتضمن الربح

كوسيلة للحد من تعرض سمعتهم للضرر من خلال المبالغة في قيمة الشركة أو الدخل بسبب تطبيق المعايير المحاسبية (wendt,2010:21).

5- التفسيرات السياسية للتحفظ المحاسبي:

political explanation

يوضح هذا التفسير أن الشركات قد تستخدم التحفظ المحاسبي لغرض تخفيض التكاليف السياسية التي يمكن أن تتعرض نتيجة للأرقام الظاهرة بالقوائم المالية، فمستوى التكاليف السياسية التي يمكن أن تتحملها الشركة يمكن أن يزيد بناء على بعض الأرقام المحاسبية، فالأرباح على سبيل المثال إذا كانت كبيرة يمكن ان ترسل رسائل لرجال السياسة والجهات الرقابية عن الشركة نحو مزيد من الاهتمام والتركيز على هذه الشركة، ويظهر هذا التفسير بشكل كبير في الشركات كبيرة الحجم والشركات ذات الأرباح غير العادية والشركات ذات الطبيعة الاحتكارية، إذ يحتمل أن تتبع مثل هذه الشركات سياسات محاسبية أكثر تحفظاً بهدف تخفيض تعرضها للتكاليف السياسية (Bushman and Piotroski,2006 : 113).

6- حوافز الإدارة: Incentives administration

عندما تقدم الشركة على زيادة رأس المال من خلال سوق المال، فإن الإدارة سوف تحاول الاعتراف بأية زيادة في صافي الأصول لتحسين قيمة المنشأة والحصول على أفضل سعر لإصدار الأسهم الجديدة. وقد يمتد الأمر لأبعد من ذلك بأن تحاول الإدارة التعجيل بأرباح مستقبلية وتأجيل أية خسائر إلى فترات لاحقة بغية زيادة صافي الأصول ومن ثم زيادة سعر الإصدار، أو تتبع سياسات متحفظة قبل إصدار الأسهم أو طرح العام لكي تتسنى لها الاستفادة من التحفظ السابق في سنة الطرح،

يستند هذا النموذج الى الأثر المتجمع للحفاظ المحاسبي يتضح عند زيادة نسبة القيمة السوقية لحق الملكية الى قيمته الدفترية عن الواحد الصحيح، وبعد اتجاه نسبة القيمة السوقية الى القيمة الدفترية نحو الارتفاع مؤشرا على زيادة درجة التحفظ، بينما يدل انخفاض هذه النسبة الى تدني درجة التحفظ بالقوائم المالية. ونظرا لكون التحفظ المحاسبي يؤدي الى تخفيض قيم الأصول ومن ثم القيم الدفترية لحقوق الملكية بينما القيمة السوقية في ظل فرضية السوق الكفو غير متأثرة بسياسات التحفظ المحاسبي، لذلك يعدّ من ابسط المقاييس التي تستخدم في الدراسات المحاسبية التطبيقية (يوسف، 2012: 247). فإذا كان الفرق كبيرا بين الاثنين، أي أن (القيمة الدفترية منخفضة والقيمة السوقية عالية) فأن ذلك يشير الى درجة عالية من التحفظ المحاسبي، ويمكن استخدام هذا المقياس لمقارنة درجة التحفظ المحاسبي بين الشركات (Hill, 2011: 10).

ب- مؤشر التحفظ C-Score

قدم كل من (penman and Zhang, 2002) مقياسا آخر للتحفظ المحاسبي اطلق عليه مؤشر التحفظ المحاسبي الذي يقيس التحفظ المحاسبي في قائمة المركز المالي من خلال مستوى الاحتياطات التقديرية التي تم انشاؤها عن طريق التحفظ المحاسبي نسبة الى صافي الاصول التشغيلية، كما يسعى C-Score الى التغلب على مشكلة تباين النتائج عند قياس التحفظ الشرطي للشركات لسلسلة زمنية طويلة وفي التحليل القطاعي (kim et al., 2013).

$$\text{Cit} = \text{ERit} / \text{Noait}$$

حيث أن:

المحاسبي كمتغير تابع وعوائد الأسهم كمتغيرات مستقلة مع عدّ العوائد الموجبة للأسهم بديلا للأخبار السارة، والسالبة بديلا للأخبار غير السارة، وكلما زادت درجة التباين في الاعتراف، تدنت قيمة صافي الأصول. (Wang et al., 2009). وقد عبر Basu عن هذا التصور بشكل احصائي وكالاتي (ابو الخير، 2008: 16-17):

- العائد السوقي هو المتغير المستقل.
- الأرباح المحاسبية هي المتغير التابع.
- العوائد السالبة عن الفترة تعني أن السوق تسلّم اخباراً سيئة وتم التعامل معها بشكل فوري قبل تقرير الأرباح، اما العوائد الموجبة فتعني أن الأخبار التي تسلمها السوق خلال الفترة اخبار جيدة.

فصل Basu في النموذج بين الأخبار الجيدة والاخبار السيئة مستخدما اشارة العائد السوقي من خلال متغير ثنائي بقيمة (1) عندما يكون العائد سالبا أو قيمة (صفر) عندما يكون العائد غير سالب كالاتي:

$$\text{Pit-1} = a_0 + \beta_1 \text{DRit} + \beta_0 \text{Rit} + \beta_1 (\text{Rit} * \text{DRit}) + \text{Eit} / \text{Xit}$$

حيث ان:

Xit = ربحية السهم للشركة i في نهاية المدة t. (الأرباح المعلن عنها نهاية المدة/ عدد الاسهم)

Pit-1 = سعر السهم للشركة i في بداية المدة t

التمثل بسعر الافتتاح.

β = معامل انحدار الربح المحاسبي.

Rit = العائد السوقي للشركة i في السنة المالية t

DRit = متغير وهمي يساوي (1) في حالة Rit أصغر من (الصفر) ويساوي (صفر) اذا Rit أكبر أو يساوي الصفر. (Basu, 1997: 14).

2- مقاييس التحفظ المحاسبي وفقا لمدخل

قائمة المركز المالي ومنها:

أ- مقياس نسبة القيمة الدفترية الى القيمة السوقية:

للخسائر والمكاسب الاقتصادية (التحفظ المحاسبي) ، فالخسائر الاقتصادية يتم الاعتراف بها فوراً كخسائر مستحقة غير متحققة، بينما المكاسب الاقتصادية يتم الاعتراف بها فقط عندما تتحقق، لذا فإنه يتم المحاسبة عليها على أساس نقدي، ولاختبار تلك العلاقة بين المستحقات والتدفقات النقدية قدما معادلة الانحدار التالية:

$$ACCit = \beta_0 + \beta_1 DCFOit + \beta_2 CFOit + \beta_3 DCFOit + CFOit + Eit$$

حيث ان:

$ACCit$ = المستحقات من العمليات التشغيلية.

$CFOit$ = التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية للفترة .t

$DCFOit$ = متغير ثنائي يأخذ قيمة (صفر) اذا كانت التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية اكبر او تساوي الصفر ويأخذ قيمة (واحد) اذا كانت التدفقات النقدية اصغر من الصفر. وفي ظل هذا النموذج فإن معامل β_2 يتوقع ان يكون ذا اشارة سالبة كبيرة ويعكس العلاقة السالبة المتوقعة بين المستحقات والتدفقات النقدية، بينما يتوقع ان يكون المعامل β_3 ذا اشارة موجبة كبيرة في ظل وجود التحفظ المحاسبي ويظهر ارتباطا ايجابيا بين التدفقات النقدية والمستحقات في فترات الاخبار السيئة (Ball and Shivakumar, 2005).

وقدم كل من Givoly and Hayn مقياسا آخر للتحفظ المحاسبي قائما على اساس اشارة المستحقات المتراكمة ومقدارها خلال فترة من الزمن، إذ في المدى الطويل سوف يُغطي المبلغ المتراكم لصافي الدخل قبل الاندثار والاطفاء التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية، والفرق بين صافي الدخل والتدفق النقدي التشغيلي يمثل المستحقات

$ERit$ = الاحتمالات الخفية التقديرية التي تم انشاؤها من التحفظ المحاسبي للشركة (i) في تاريخ قائمة المركز المالي (t).

$Noait$ = صافي الاصول التشغيلية للشركة (i) في تاريخ قائمة المركز المالي (t) معبرا عنها بالقيمة الدفترية للأصول التشغيلية مطروحا منها الالتزامات التشغيلية باستثناء الاصول والالتزامات المالية، نظرا لكون تلك البنود يتم تقييمها في قائمة المركز المالي بالقيمة السوقية ولذلك فإن التحفظ المحاسبي لا يؤثر في هذه البنود المالية كونه يؤثر في كل من الاصول والالتزامات التشغيلية، وعليه يتم طرح الالتزامات التشغيلية من الاصول التشغيلية لاحتساب صافي الاستثمارات في العمليات التشغيلية.

3- مقاييس وفقا لمدخل المستحقات :

يعني التحفظ المحاسبي ان المكاسب تميل الى ان تكون اكثر استمرارية من الخسائر نظرا لان القوائم المالية لا تعترف بالزيادات غير المتحقق منها في صافي الاصول (المكاسب) في وقت حدوثها، وانما تعترف بها خلال الفترات المستقبلية عندما تتحقق التدفقات النقدية التي تولد هذه الزيادات، وحيث ان الشركات ذات الارباح الموجبة أو التغييرات الموجبة في الأرباح يكون لديها مكاسب معترف بها، فإن الارباح الموجبة والزيادات في الارباح تميل لان تكون أكثر استمرارية (Ball et al. 2012 :14). وقدم كل من (Ball and Shivakumar) مقياس عدم تماثل المستحقات للتدفقات النقدية لقياس التحفظ المحاسبي في القوائم المالية، وتقوم فكرة النموذج على أساس إن العلاقة بين المستحقات والتدفقات النقدية الموجبة علاقة سالبة بينما العلاقة بين المستحقات والتدفقات السالبة علاقة موجبة، والسبب في ذلك عدم تماثل المعالجة المحاسبية

1- نظرا لتوافر البيانات الخاصة به وان العديد من الدراسات التي استخدمت المقياس قد أسفرت عن نتائج تنسجم مع توقعات الباحثين النظرية مما زاد من ثقتهم به، ليس فقط من الناحية النظرية وانما في المقياس نفسه.

2- ان التغييرات في الوضع الاقتصادي لا تؤثر في مقياس (Basu) في قياس التحفظ المحاسبي كون التغيير الذي يطرأ على أسعار الاسهم (العوائد) نتيجة للتغييرات في الوضع الاقتصادي يقابله التغيير في الارباح المتحققة كعلاقة ايجابية بين الاثنين.

3- يرى كل من (Roy Chowdhury and Watts) ان مقياس (Basu) افضل مقياس للتحفظ المحاسبي لانه لا يتأثر بالتغيرات في القدرة التنافسية، على العكس من مقياس نسبة القيمة الدفترية الى القيمة السوقية (25 : 2009, Kowalczyk).

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية

يتناول هذا الجزء من البحث اجراء دراسة تطبيقية لاختبار فرضيات البحث باستخدام البيانات المنشورة للشركات المساهمة العراقية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية، وذلك لمعرفة مستوى ممارسة التحفظ المحاسبي في الشركات المساهمة العراقية واثارها على جودة الابلاغ المالي في التقارير المالية، وذلك في ضوء ما تم التوصل اليه في الاطار النظري للبحث.

1- عينة البحث :

تتكون عينة البحث من (25) شركة مساهمة من الشركات العراقية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية، وذلك للفترة من عام 2010 وحتى 2014 وتمثل الشركات محل الدراسة أربعة قطاعات اقتصادية مختلفة هي (قطاع المصارف، قطاع

وهذه المستحقات المتراكمة من الممكن استخدامها مقياسا للتحفظ المحاسبي (Hille,2010: 18).

وقد ميز كل من (Givoly and Hayn) بين نوعين من المستحقات هي المستحقات من العمليات التشغيلية والمستحقات من العمليات غير التشغيلية (Hoek,2010: 23)، وتتكون المستحقات التشغيلية من الأنشطة الأساسية للشركة وتأخذ المعادلة التالية:

اجمالي المستحقات (قبل الاندثار) = (صافي الدخل + الاندثار) - التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

المستحقات التشغيلية = التغيير في حساب المدينون + التغيير في المخزون + التغيير في المصاريف المدفوعة مقدما - التغيير في حساب الدائنون - التغيير في الضرائب المستحقة.

المستحقات من الأنشطة غير التشغيلية = اجمالي المستحقات - المستحقات من الأنشطة التشغيلية.

وتشتمل المستحقات من الأنشطة غير التشغيلية اساسا على الخسائر والديون المعدومة واعادة الهيكلة وأثر التغييرات في التقديرات والمكاسب والخسائر من بيع الأصول ومصاريف انخفاض قيمة الاصول (22-23, 2009, kowalczyk). إن هذا المقياس

يمكن استخدامه لتحديد التحفظ المحاسبي في شركة معينة وأن قوته تكمن في سهولة تطبيقه ولا يتطلب كثيرا من البيانات، فضلا عن ذلك انه غير

قائم على أساس السوق، عليه يمكن تطبيقه على الشركات غير المدرجة في سوق الأوراق المالية (wang,2009,50).

وسوف يعتمد الباحث مقياس Basu :

$$Pit-1=a_0+\beta_1DRit+\beta_2ORit+\beta_3(Rit*DRit)+Eit/Xit$$

لاختبار فرضيات البحث للأسباب الآتية:

تم اختيار (15) شركة كعينة للبحث بحسب القطاعات الاقتصادية التي تنتمي اليها، كما مبين بالجدول الآتي:

الجدول (2) الشركات المساهمة التي تم اختبارها بحسب القطاعات الاقتصادية التي تنتمي اليها

| ت | نوع القطاع | عدد الشركات العينة | النسبة المئوية |
|---|------------|--------------------|----------------|
| 1 | المصارف | 7 | 47% |
| 2 | الزراعة | 4 | 27% |
| 3 | التأمين | 2 | 13% |
| 4 | الخدمات | 2 | 13% |
| | المجموع | 15 | 100% |

ويوضح الجدول الآتي أسماء الشركات المساهمة التي تم اختبارها بحسب القطاعات الاقتصادية التي تنتمي اليها:

الجدول (3) أسماء الشركات المساهمة عينة البحث بحسب القطاعات الاقتصادية التي تنتمي اليها

1- المقاييس المستخدمة:

اعتمد الباحث نموذج (Basu) في اختبار فرضية البحث بشأن قياس مدى ممارسة الشركات عينة البحث للحفاظ المحاسبي عند القياس والافصاح عن نتائج النشاط والمركز المالي للأسباب التي تم ذكرها في الجانب النظري للبحث، فضلا عن بعض الاحصاءات العامة المتمثلة بالوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري، وتم استخدام تحليل التباين في سبيل معرفة التباين في مستوى التحفظ المحاسبي بين القطاعات الاقتصادية المختلفة.

وقد تمت صياغة نموذج (Basu) وفقا لمعادلة الانحدار الآتية:

$$Pit-1 = a_0 + \beta_1 Rit + \beta_2 DRit + \beta_3 (Rit * DRit) + Eit / Xit$$

حيث ان:

الزراعة، قطاع التأمين، قطاع الخدمات (كما مبين

| نوع القطاع | اسم الشركة |
|------------|---|
| المصارف | 1-مصرف المنصور للاستثمار. |
| | 2-مصرف الاستثمار العراقي. |
| | 3-مصرف الخليج التجاري. |
| | 4-المصرف التجاري العراقي . |
| | 5-مصرف بغداد. |
| | 6-مصرف بابل. |
| | 7-مصرف اشور الدولي. |
| الزراعة | 1-الاهلية للإنتاج الزراعي |
| | 2-العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم والمحاصيل الزراعية. |
| | 3-الشرق الاوسط لإنتاج وتسويق الاسماك. |
| | 4-الحديثة للإنتاج الحيواني والزراعي. |
| التأمين | 1-دار السلام للتأمين. |
| | 2-الامين للتأمين. |
| الخدمات | 1-المعمورة للاستثمارات العقارية. |
| | 2-بغداد العراق للنقل العام. |

بالجدول الآتي:

الجدول(1) توزيع عينة البحث من الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية حسب القطاعات الاقتصادية

| ت | نوع القطاع | عدد الشركات | النسبة المئوية |
|---|------------|-------------|----------------|
| 1 | المصارف | 7 | 28% |
| 2 | الزراعة | 6 | 24% |
| 3 | التأمين | 5 | 20% |
| 4 | الخدمات | 7 | 28% |
| | المجموع | 25 | 100% |

وقد تم استبعاد (10) من تلك الشركات بسبب عدم نشر قوائمها المالية على كل من موقع هيئة الأوراق المالية وسوق العراق للأوراق المالية ضمن دليل الشركات خلال مدة البحث، وعدم توافر معلومات عن أسعار أسهم بعض تلك الشركات والبيانات الضرورية لاختبار فرضيات البحث ضمن نشرة سوق العراق للأوراق المالية، بسبب توقف تداول أسهم تلك الشركات خلال مدة البحث. وقد

β_2 = تقيس درجة التحفظ المحاسبي بغض النظر عن طبيعة الاخبار سواء أكانت سالبة ام موجبة.

Rit = العائد السوقي للسهم، تم استخراجها من خلال الفرق بين سعر السهم في نهاية المدة وسعر السهم في بداية المدة.

DRit = متغير وهمي يساوي (1) في حالة Rit أصغر من (الصفر) ويساوي (صفر) اذا Rit أكبر أو يساوي الصفر.

أولاً: اختبار فرضية البحث الرئيسية الاولى :

التمثلة بمدى ممارسة الشركات المساهمة العراقية التحفظ المحاسبي عند اعداد البيانات المالية والافصاح عن المعلومات المتعلقة بها. باستخدام نموذج Basu. ويوضح الجدول في ادناه بعض الاحصاءات العامة المتمثلة بالوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري وحدود الثقة بنسبة 95% والقيمة الدنيا والعليا حسب السنوات المدروسة لمتغير ربحية السهم والعائد على السهم:

الجدول (4) الاحصاء الوصفي لمتغيرات النموذج على مستوى سنوات البحث

| Maximum | Minimum | 95% Confidence Interval for Mean | | Std. Error | Std. Deviation | Mean | N | | |
|---------|---------|----------------------------------|-------------|------------|----------------|---------|----|------|------------------|
| | | Upper Bound | Lower Bound | | | | | | |
| 37.95 | .08 | 10.3680 | -.9686- | 2.64282 | 10.23561 | 4.6997 | 15 | 2010 | ربحية السهم |
| 18.56 | .08 | 5.5834 | .1763 | 1.26051 | 4.88193 | 2.8798 | 15 | 2011 | |
| 30.70 | .03 | 11.7699 | .1761 | 2.70277 | 10.46778 | 5.9730 | 15 | 2012 | |
| 103.12 | .04 | 26.6137 | -2.9206- | 6.88513 | 26.66598 | 11.8465 | 15 | 2013 | |
| 23.64 | .24 | 9.0210 | .7069 | 1.93820 | 7.50661 | 4.8639 | 15 | 2014 | |
| 103.12 | .03 | 9.3044 | 2.8008 | 1.63198 | 14.13337 | 6.0526 | 75 | الكل | |
| 5.00 | -.86 | 1.4286 | -.2339 | .38758 | 1.50108 | .5973 | 15 | 2010 | العائد على السهم |
| 51.41 | -1.05 | 11.3797 | -3.2224 | 3.40408 | 13.18395 | 4.0787 | 15 | 2011 | |
| 3.25 | -34.41 | 2.2032 | -7.9165 | 2.35914 | 9.13690 | -2.8567 | 15 | 2012 | |

| | | | | | | | | |
|-------|--------|--------|----------|---------|----------|---------|----|------|
| 41.00 | -3.50 | 8.6893 | -3.1200 | 2.75303 | 10.66243 | 2.7847 | 15 | 2013 |
| .69 | -55.50 | 3.5358 | -12.2038 | 3.66928 | 14.21107 | -4.3340 | 15 | 2014 |
| 51.41 | -55.50 | 2.5670 | -2.4590 | 1.26119 | 10.92225 | .0540 | 75 | الكل |

عند اشارة العائد السالبة واخبار جيدة عند اشارة العائد الموجبة.

فرضية الارتباط والاثار

لقد وضع الباحث الفرضية الصفرية التالية لغرض اختبار قوة العلاقة بين العائد على السهم واتجاهه، واستجابة الارباح للعوائد السالبة مع ربحية السهم على سعر السهم:

H0: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين العائد على السهم واستجابة الارباح للعوائد السالبة مع ربحية السهم على سعر السهم.

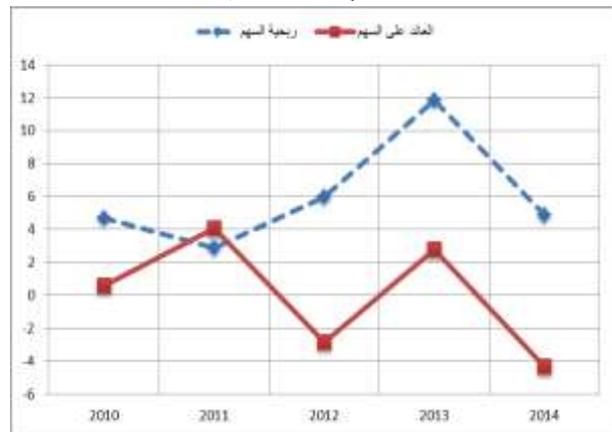
مقابل الفرضية البديلة:

H1: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين العائد على السهم واستجابة الارباح للعوائد السالبة مع ربحية السهم على سعر السهم.

وقد تم ايجاد الارتباطات بين متغيرات نموذج Basu وثبتت النتائج في الجدول التالي:

ان نتائج الجدول توضح ان هناك توافقا فيما بين متغير ربحية السهم والعائد على السهم لجميع السنوات المدروسة عدا سنتي 2012 و 2014، هذا يعني عدم تماثل استجابة الارباح للعوائد ضمن تلك السنوات، فضلا عن تنوع الأخبار المستلمة بين أخبار سيئة من خلال اشارة العائد السالبة وأخبار جيدة من خلال اشارة العائد الموجبة. والشكل البياني التالي يوضح الاوساط الحسابية لمتغيري ربحية السهم والعائد على السهم:

الشكل (1) الاوساط الحسابية لمتغيري العائد والربحية للسهم



وتشير النتائج في الجدول والشكل البياني اعلاه الى اختلاف الاخبار المستلمة بين اخبار سيئة

الجدول (5) الاحصاء الوصفي لمتغيرات النموذج

| Correlations | | | | | |
|--------------|----------|--------|---------------------------|---------------------|---------------------------|
| Rt*DRt | DRt | Rt | ربحية السهم على سعر السهم | | |
| .060 | -.190- | .316** | 1 | Pearson Correlation | ربحية السهم على سعر السهم |
| .608 | .103 | .006 | | Sig. (2-tailed) | |
| 75 | 75 | 75 | 75 | N | |
| .724** | -.307-** | 1 | .316** | Pearson Correlation | Rt |
| .000 | .007 | | .006 | Sig. (2-tailed) | |

| | | | | | |
|--|--------|---------|--------|---------------------|--------|
| 75 | 75 | 75 | 75 | N | |
| -.210- | 1 | -.307** | -.190- | Pearson Correlation | DRt |
| .070 | | .007 | .103 | Sig. (2-tailed) | |
| 75 | 75 | 75 | 75 | N | |
| 1 | -.210- | .724** | .060 | Pearson Correlation | Rt*DRt |
| | .070 | .000 | .608 | Sig. (2-tailed) | |
| 75 | 75 | 75 | 75 | N | |
| **. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). | | | | | |

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان هناك ارتباطا معنويا لمتغيري العائد على السهم واستجابة الارباح للعوائد السالبة مع ربحية السهم على سعر السهم، بينما لم تظهر هناك أية علاقة للمتغيرات المدروسة كما مبين في الجدول ادناه:

الجدول (6) المعاملات المتعلقة بتحليل الاثر لنموذج Basu للشركات في القطاعات المدروسة

| معاملات نموذج Basu | قيمة المعامل | قيمة اختبار t | قيمة معنوية الاختبار | قيمة اختبار F | قيمة معنوية الاختبار | قيمة معامل التحديد R ² | قيمة Durbin-Watson ودالاتها |
|--------------------|--------------|---------------|----------------------|---------------|----------------------|-----------------------------------|---------------------------------------|
| β_0 | 1.969 | 3.365 | .001 | 4.776 | 0.004 | 0.17 | 1.9 عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي |
| β_1 | 0.177 | 3.350 | .001 | | | | |
| β_2 | -0.694 | -.858- | .394 | | | | |
| β_3 | -0.167 | -2.239- | .028 | | | | |

لقد وضع الباحث الفرضية الصفرية التالية لغرض اختبار اثر العائد على السهم واستجابة الارباح للعوائد السالبة على ربحية السهم على سعر السهم: H0: لا يوجد اثر ذو دلالة معنوية للعائد على السهم واستجابة الارباح للعوائد السالبة على ربحية السهم على سعر السهم. مقابل الفرضية البديلة: H1: يوجد اثر ذو دلالة معنوية للعائد على السهم واستجابة الارباح للعوائد السالبة على ربحية السهم على سعر السهم.

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان قيمة اختبار F بلغت 4.776 بقيمة معنوية للاختبار بلغت 0.004 وهي اقل من مستوى الدلالة 5% وهو ما يشير الى ان نموذج المتغيرات المستخدمة كان لها اثر ذو دلالة معنوية في متغير الاستجابة وبقيمة معامل تحديد مساوي الى 17% وهذه القيمة تشير الى ان ما نسبته 17% قد تم تفسيره من خلال النموذج المستخدم. فضلا عن ذلك يتبين ان هناك تاثيرا معنويا لمتغير العائد على السهم اذ بلغت قيمة المعامل 0.177 وبقيمة الاختبار t مساوية الى 3.35، ومعنوية هذه القيمة بلغت 0.001 وهي اقل من

مستوى الدلالة 5% وهذا يعني ان ارتفاع قيمة العائد على السهم بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى الزيادة في قيمة ربحية السهم على سعر السهم بمقدار 18%. وكان هناك تاثير معنوي لاستجابة الارباح للاخبار السيئة او الخسائر المتوقعة، اذ بلغت قيمة المعامل -0.167 وبقيمة الاختبار t مساوية الى -2.239 ومعنوية هذه القيمة بلغت 0.028 وهي اقل من مستوى الدلالة 5% وهذا يعني ان ارتفاع استجابة الارباح للاخبار السيئة بمقدار وحدة واحدة

يؤدي الى انخفاض في قيمة ربحية السهم على سعر السهم بمقدار 17% ويتضح ايضا ان استجابة الارباح للاخبار الجيدة اكبر بقليل من استجابة الارباح للاخبار السيئة (0.167/0.177).

فضلا عن ذلك فقد تم ايجاد قوة الاثر للفترات التي تمثل الاخبار السيئة (2012 و 2014) والفترات التي تمثل الاخبار الجيدة (2010 و 2011 و 2013). والجدول التالي يبين الاحصاءات العامة للاخبار السيئة:

الجدول (7) الاحصاء الوصفي لعينة الاخبار السيئة

| Maximum | Minimum | 95% Confidence Interval for Mean | | Std. Error | Std. Deviation | Mean | N | |
|---------|---------|----------------------------------|-------------|------------|----------------|---------|----|------------------|
| | | Upper Bound | Lower Bound | | | | | |
| 30.70 | .03 | 8.7670 | 2.0699 | 1.63727 | 8.96767 | 5.4185 | 30 | ربحية السهم |
| 3.25 | -55.50 | .7969 | -7.9876 | 2.14757 | 11.76273 | -3.5953 | 30 | العائد على السهم |

اما الجدول التالي فيمثل الاحصاءات العامة للاخبار الجيدة:

الجدول (8) الاحصاء الوصفي لعينة الاخبار الجيدة

| Maximum | Minimum | 95% Confidence Interval for Mean | | Std. Error | Std. Deviation | Mean | N | |
|---------|---------|----------------------------------|-------------|------------|----------------|--------|----|------------------|
| | | Upper Bound | Lower Bound | | | | | |
| 103.12 | .04 | 11.5248 | 1.4259 | 2.50549 | 16.80733 | 6.4754 | 45 | ربحية السهم |
| 51.41 | -3.50 | 5.4044 | -.4307 | 1.44765 | 9.71116 | 2.4869 | 45 | العائد على السهم |

| Model | Sum of Squares | Df | Mean Square | F | Sig. |
|------------|----------------|----|-------------|-------|-------------------|
| Regression | 94.244 | 1 | 94.244 | 8.080 | .006 ^b |
| Residual | 851.503 | 73 | 11.664 | | |
| Total | 945.747 | 74 | | | |

كذلك استخرج الباحث معاملات التحديد وجدول تحليل التباين المتعلقة بتحليل الاثر لنموذج Basu للشركات في القطاعات المدروسة وللأخبار السيئة، كما مبين في الجدول ادناه:

الجدول (9) معامل التحديد لعينة الاخبار السيئة

| Model | R | R Square | Adjusted R Square | Std. Error of the Estimate |
|-------|-------------------|----------|-------------------|----------------------------|
| 1 | .316 ^a | .100 | .087 | 3.41532 |

اما معاملات التحديد وجدول تحليل التباين المتعلقة بتحليل الاثر لنموذج Basu للشركات في

1- تؤكد النتائج اثبات فرضية البحث الاولى التي نصت على (تمارس الشركات المساهمة العراقية التحفظ المحاسبي عند القياس والافصاح عن نتائج النشاط والمركز المالي) إذ يتبين ان معامل استجابة الأرباح للأخبار السيئة اكبر من معامل استجابة الأرباح للأخبار الجيدة، فضلا عن ان القوة التفسيرية لمعامل استجابة الأرباح للعوائد السالبة أكبر من القوة التفسيرية لمعامل استجابة الأرباح للعوائد الموجبة، مما يعني ان الشركات المساهمة تطلب معايير صارمة للاعتراف بالأرباح المتوقعة مقارنة بالخسائر المتوقعة، وأن التقارير المالية الصادرة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية تتسم بالتحفظ المحاسبي.

2- أن الشركات المساهمة تأخذ بالحسبان ما نصت عليه القاعدة المحاسبية العراقية رقم (6) بشأن الافصاح عن المعلومات المتعلقة بالبيانات المالية والسياسات المالية وضرورة مراعاة جانب الحيطة والحذر (التحفظ المحاسبي) عند اعداد البيانات المالية والافصاح عن المعلومات المتعلقة بها.

ثانياً: اختبار فرضية البحث الرئيسية الثانية: المتمثلة بوجود تباين في مستوى التحفظ المحاسبي بين القطاعات الاقتصادية المختلفة للشركات المساهمة العراقية.

الجدول في ادناه يوضح الاحصاء الوصفي لمتغيرات النموذج على مستوى القطاعات الاقتصادية:

الجدول (11) الاحصاء الوصفي لمتغيرات النموذج على مستوى القطاعات الاقتصادية

| Maximum | Minimum | 95% Confidence Interval for Mean | | Std. Error | Std. Deviation | Mean | N | | |
|---------|---------|----------------------------------|-------------|------------|----------------|--------|----|---------|-------|
| | | Upper Bound | Lower Bound | | | | | | |
| 18.56 | .03 | 3.0304 | .6287 | .59089 | 3.49574 | 1.8295 | 35 | المصارف | ربحية |

القطاعات المدروسة وللأخبار الجيدة فكما مبين في الجدول ادناه:

الجدول (10) معامل التحديد لعينة الاخبار الجيدة

| Model | R | R Square | Adjusted R Square | Std. Error of the Estimate |
|-------|-------------------|----------|-------------------|----------------------------|
| 1 | .060 ^a | .004 | -.010- | 3.59286 |

| Model | Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. |
|------------|----------------|----|-------------|------|-------------------|
| Regression | 3.419 | 1 | 3.419 | .265 | .608 ^b |
| 1 Residual | 942.328 | 73 | 12.909 | | |
| Total | 945.747 | 74 | | | |

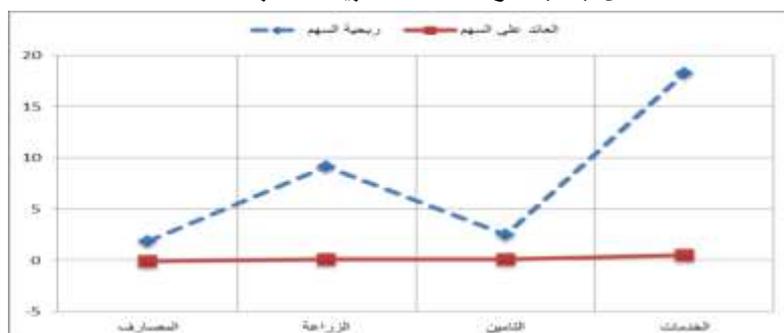
نلاحظ من خلال النتائج اعلاه ان قيمة معامل التحديد لعينة الاخبار السيئة بلغت 0.10 وان قيمة اختبار F للنموذج بلغت 8.08 وبقية معنوية للاختبار بلغت 0.006 وهي اقل من مستوى الدلالة 5% وهو ما يشير الى الدلالة المعنوية، وان قيمة معامل التحديد هذا اكبر من معامل التحديد لعينة الاخبار الجيدة الذي بلغ 0.004 وان قيمة اختبار F للنموذج بلغت 0.265 وبقية معنوية للاختبار بلغت 0.608 وهي اكبر من مستوى الدلالة 5% وهو ما يشير الى عدم دلالتها معنوية.

وعليه تشير نتائج تطبيق نموذج Basu لقياس التحفظ المحاسبي الى الآتي:

| | | | | | | | | | |
|--------|--------|---------|----------|----------|----------|---------|----|---------|------------------|
| 30.70 | .05 | 14.2480 | 4.0673 | 2.43206 | 10.87651 | 9.1576 | 20 | الزراعة | السهم |
| 11.56 | .08 | 4.9178 | .0069 | 1.08545 | 3.43250 | 2.4623 | 10 | التأمين | |
| 103.12 | .05 | 41.5619 | -5.1350- | 10.32133 | 32.63892 | 18.2134 | 10 | الخدمات | |
| 103.12 | .03 | 9.3044 | 2.8008 | 1.63198 | 14.13337 | 6.0526 | 75 | الكلية | |
| 1.69 | -1.68 | .0820 | -.2443 | .08028 | .47492 | -.0811 | 35 | المصارف | العائد على السهم |
| 5.50 | -9.50 | 1.6441 | -1.5211 | .75615 | 3.38159 | .0615 | 20 | الزراعة | |
| 2.70 | -1.20 | .8624 | -.7364 | .35340 | 1.11754 | .0630 | 10 | التأمين | |
| 51.41 | -55.50 | 22.6021 | -21.5961 | 9.76902 | 30.89235 | .5030 | 10 | الخدمات | |
| 51.41 | -55.50 | 2.5670 | -2.4590 | 1.26119 | 10.92225 | .0540 | 75 | الكلية | |

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان هناك توافقا القطاعات عدا قطاع المصارف. والشكل البياني بين ربحية السهم والعائد على السهم لجميع التالي يوضح الاوساط الحسابية حسب القطاعات:

الشكل (2) الاوساط الحسابية حسب القطاعات



- اختبار تحليل التباين ANOVA

في سبيل معرفة التباين في قيم ربحية السهم تم ايجاد جدول تحليل التباين كما في الجدول والعائد على السهم بين القطاعات الاربعة فقد تم ادناه: استخدام تحليل التباين لهذا الغرض. وقد

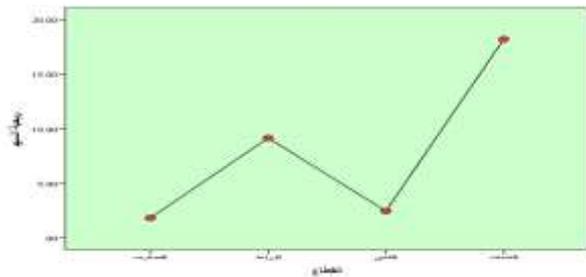
الجدول (12) تحليل التباين بين القطاعات

| ANOVA | | | | | | |
|------------------|----------------|----------------|----|-------------|-------|------|
| | | Sum of Squares | Df | Mean Square | F | Sig. |
| ربحية السهم | Between Groups | 2424.780 | 3 | 808.260 | 4.644 | .005 |
| | Within Groups | 12356.888 | 71 | 174.041 | | |
| | Total | 14781.668 | 74 | | | |
| العائد على السهم | Between Groups | 2.657 | 3 | .886 | .007 | .999 |
| | Within Groups | 8825.210 | 71 | 124.299 | | |
| | Total | 8827.867 | 74 | | | |

يتضح من الجدول اعلاه ان هناك تباينا بين القطاعات فيما يتعلق بربحية السهم فقط، وهذا الاستنتاج اعتمادا على قيم الاختبار F ومعنويته. ادناه:

الجدول (13) الاوساط الحسابية لربحية السهم لقطاعات المصارف ولتأمين والخدمات

| Dependent Variable | القطاع (I) | القطاع (J) | Mean Difference (I-J) | Std. Error | Sig. |
|--------------------|------------|------------|-----------------------|------------|------|
| ربحية السهم | الخدمات | المصارف | 16.38389* | 4.73040 | .001 |
| | | التامين | 15.75109* | 5.89984 | .009 |



قطاع المصارف

استخرج الباحث المعاملات المتعلقة بتحليل الاثر لنموذج Basu للشركات في قطاع المصارف كما مبين في الجدول ادناه:

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان هناك اختلافًا ذا دلالة معنوية بين قطاع الخدمات من جهة وقطاعي المصارف والتامين من جهة اخرى من حيث ربحية السهم، اذ ان ربحية السهم لقطاع الخدمات يكون اكثر من ربحية السهم لقطاعي المصارف والتامين. والشكل البياني التالي يبين رسم الاوساط الحسابية لربحية السهم لكل قطاع من القطاعات:

الجدول (14) معاملات استجابة الارباح للعوائد السالبة والموجبة ومعامل التحديد لقطاع المصارف

| معاملات نموذج Basu | قيمة المعامل | قيمة اختبار t | قيمة معنوية الاختبار | قيمة اختبار F | قيمة معنوية الاختبار | قيمة معامل التحديد R ² | قيمة Durbin-Watson ودالاتها |
|--------------------|--------------|---------------|----------------------|---------------|----------------------|-----------------------------------|-----------------------------|
| β_0 | 3.220 | 2.425 | .021 | 0.365 | 0.779 | 0.03 | 1.6 |
| β_1 | -1.030- | -.362- | .719 | | | | |
| β_2 | -1.231- | -.659- | .515 | | | | |
| β_3 | 2.217 | .562 | .578 | | | | |

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان قيمة اختبار F بلغت 0.365 بقيمة معنوية للاختبار بلغت 0.779 وهي اقل من مستوى الدلالة 5% وهو ما يشير الى ان نموذج المتغيرات المستخدمة كان لها اثر ذو دلالة معنوية في متغير الاستجابة بقيمة معامل تحديد مساوي الى 3% وهذه القيمة تشير الى ان ما نسبته 3% قد تم تفسيره من خلال النموذج المستخدم. فضلا عن ذلك يتبين عدم وجود تأثير معنوي لمتغيرات العائد على السهم واستجابة الارباح للأخبار

السيئة او الخسائر المتوقعة واستجابة الارباح للأخبار
السيئة او الخسائر المتوقعة واستجابة الارباح للأخبار
السيئة او الخسائر المتوقعة واستجابة الارباح للأخبار
السيئة او الخسائر المتوقعة واستجابة الارباح للأخبار

مبين في الجدول ادناه:

قطاع الزراعة :

الجدول (15) معاملات استجابة الارباح للعوائد السالبة والموجبة ومعامل التحديد لقطاع الزراعة

| معاملات نموذج Basu | قيمة المعامل | قيمة اختبار t | قيمة معنوية الاختبار | قيمة اختبار F | قيمة معنوية الاختبار | قيمة معامل التحديد R ² | قيمة Durbin-Watson ودالاتها |
|--------------------|--------------|---------------|----------------------|---------------|----------------------|-----------------------------------|---------------------------------------|
| β_0 | .877 | 1.336 | .200 | 0.517 | 0.677 | 0.09 | 1.8 عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي |
| β_1 | .185 | .831 | .418 | | | | |
| β_2 | .001 | .002 | .999 | | | | |
| β_3 | -.158- | -.605- | .554 | | | | |

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان قيمة اختبار F بلغت 0.517 بقيمة معنوية للاختبار بلغت 0.677 وهي اقل من مستوى الدلالة 5% وهو ما يشير الى ان نموذج المتغيرات المستخدمة كان لها اثر ذو دلالة معنوية في متغير الاستجابة بقيمة معامل تحديد مساوي الى 9% وهذه القيمة تشير الى ان ما نسبته 9% قد تم تفسيره من خلال النموذج المستخدم. فضلا عن ذلك يتبين عدم وجود تأثير معنوي

قطاع التأمين

استخرج الباحث المعاملات المتعلقة بتحليل الاثر لنموذج Basu للشركات في قطاع الزراعة كما مبين في الجدول ادناه:

الجدول (16) معاملات استجابة الارباح للعوائد السالبة والموجبة ومعامل التحديد لقطاع التأمين

| معاملات نموذج Basu | قيمة المعامل | قيمة اختبار t | قيمة معنوية الاختبار | قيمة اختبار F | قيمة معنوية الاختبار | قيمة معامل التحديد R ² | قيمة Durbin-Watson ودالاتها |
|--------------------|--------------|---------------|----------------------|---------------|----------------------|-----------------------------------|---------------------------------------|
| β_0 | 2.690 | 2.233 | .067 | 0.791 | 0.542 | 0.28 | 2.1 عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي |
| β_1 | -1.189- | -1.421- | .205 | | | | |
| β_2 | -1.588- | -.944- | .382 | | | | |
| β_3 | 1.574 | .846 | .430 | | | | |

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان قيمة اختبار F بلغت 0.791 بقيمة معنوية للاختبار بلغت 0.542 وهي اقل من مستوى الدلالة 5% وهو ما يشير الى ان نموذج المتغيرات المستخدمة كان لها اثر ذو دلالة معنوية في متغير الاستجابة بقيمة معامل تحديد مساوي الى 28% وهذه القيمة تشير الى ان ما نسبته 28% قد تم تفسيره من خلال النموذج المستخدم. فضلا عن ذلك يتبين عدم وجود تأثير معنوي

لمتغيرات العائد على السهم واستجابة الارباح للأخبار السيئة او الخسائر المتوقعة واستجابة الارباح للأخبار الجيدة. كذلك استخرج الباحث المعاملات المتعلقة بتحليل الاثر لنموذج Basu للشركات في قطاع الخدمات كما مبين في الجدول ادناه:

قطاع الخدمات :

الجدول (17) معاملات استجابة الارباح للعوائد السالبة والموجبة ومعامل التحديد لقطاع الخدمات

| معاملات نموذج Basu | قيمة المعامل | قيمة اختبار t | قيمة معنوية الاختبار | قيمة اختبار F | قيمة معنوية الاختبار | قيمة معامل التحديد R ² | قيمة Durbin-Watson ودالاتها |
|--------------------|--------------|---------------|----------------------|---------------|----------------------|-----------------------------------|---------------------------------------|
| β_0 | 1.510 | 1.133 | .300 | 5.302 | 0.04 | 0.73 | 2.1 عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي |
| β_1 | .195 | 3.631 | .011 | | | | |
| β_2 | -.912- | -.290- | .782 | | | | |
| β_3 | -.202- | -2.183- | .072 | | | | |

من حيث درجة ممارسة التحفظ المحاسبي، يتبين أن قطاع الخدمات أكثر القطاعات تحفظاً إذ بلغ معامل التحديد (R²) للقطاع (0.73) يليه قطاع التأمين إذ بلغ معامل التحديد (R²) للقطاع (0.28) ثم قطاع الزراعة إذ بلغ معامل التحديد (R²) للقطاع (0.09) (واخيراً كان القطاع المصرفي اقل القطاعات الاقتصادية ممارسة للتحفظ المحاسبي، إذ بلغ معامل التحديد (R²) لذلك القطاع (0.03). وعليه تؤكد النتائج صحة ائباف فرضية البحث الثانية التي نصت على وجود تباين في مستوى التحفظ المحاسبي بين القطاعات الاقتصادية المختلفة للشركات المساهمة العراقية.

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات:

استنتاجات الجانب العملي: من خلال التحليل الاحصائي لنتائج الدراسة الميدانية تم التوصل الى الاتي:

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان قيمة اختبار F بلغت 5.302 بقيمة معنوية للاختبار بلغت 0.04 وهي اقل من مستوى الدلالة 5% وهو ما يشير الى ان نموذج المتغيرات المستخدمة كان لها اثر ذو دلالة معنوية في متغير الاستجابة بقيمة معامل تحديد مساوي الى 73% وهذه القيمة تشير الى ان ما نسبته 73% قد تم تفسيره من خلال النموذج المستخدم. فضلاً عن ذلك يتبين ان هناك تأثيراً معنوياً لمتغير العائد على السهم اذ بلغت قيمة المعامل 0.195 وبقية الاختبار t مساوية الى 3.631 ومعنوية هذه القيمة بلغت 0.011 وهي اقل من مستوى الدلالة 5% هذا يعني ان ارتفاع قيمة العائد على السهم بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى الزيادة في قيمة ربحية السهم على سعر السهم بمقدار 20%. ويتضح ان استجابة الارباح للأخبار السيئة اكبر بقليل من استجابة الارباح للأخبار الجيدة (0.195/0.202).

ومن خلال عرض نتائج تطبيق نموذج Basu على مستوى القطاعات الاقتصادية وباستخدام معامل التحديد (R²) للمقارنة بين القطاعات الاقتصادية

- 1- تمارس غالبية الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية التحفظ المحاسبي عند القياس والافصاح عن نتائج النشاط والمركز المالي، إذ تبين من خلال تطبيق نموذج (Basu,1997) أن معامل انحدار الأرباح على العوائد السالبة اكبر من معامل انحدار الأرباح على العوائد الموجبة، كما ان القوة التفسيرية لمعامل التحديد للعوائد السالبة (الاخبار السيئة) اكبر من القوة التفسيرية لمعامل التحديد للعوائد الموجبة (الأخبار الجيدة).
- 4- ان ارتفاع قيمة العائد على السهم بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى الزيادة في قيمة ربحية السهم على سعر السهم بمقدار 18%.
- 5- ان ارتفاع استجابة الأرباح للاخبار السيئة بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى انخفاض في قيمة ربحية السهم على سعر السهم بمقدار 17%.

استنتاجات الجانب النظري:

- 1- يمثل التحفظ المحاسبي أحد سمات المعلومات المحاسبية التي تضيف مزيداً من المصداقية والموثوقية على التقرير المالي على الرغم مما يلقاه من معارضة من بعض الهيئات المهنية بدعوى مخالفته لخاصيتي الحياد والتمثيل الصادق بعد ظهور مفاهيم القيمة العادلة.
- 2- التحفظ المحاسبي يحد من الممارسات الانتهازية للإدارة ويزيد من الافصاح والشفافية في التقرير المالي.
- 3- ينجم عن تطبيق السياسات المحاسبية المتحفظة بالقوائم المالية العديد من المنافع الاقتصادية مثل تحسين كفاية عقود المديونية وخفض تكلفة رأس المال مما ينعكس ايجاباً على قيمة المنشأة.
- 4- التحفظ المحاسبي يستخدم رادعاً لتخفيض حالة عدم التأكد من التكهّنات المتعلقة بالاحتياال او التضليل في القوائم المالية.
- 5- استخدام التحفظ المحاسبي يسهم في تعزيز مصداقية التقارير المالية وزيادة مستوى ملاءمة المعلومات.
- 6- زيادة حالات الغش او التلاعب التي أدت في حالات عديدة الى افلاس العديد من الشركات كانت
- 2- وجود تباين بين القطاعات الاقتصادية في ممارسات السياسات المتحفظة، فقد كان أعلى متوسط لمعامل التحديد (R^2) في قطاع الخدمات (0.73) يليه قطاع التأمين إذ بلغ معامل التحديد (R^2) للقطاع (0.28) ثم قطاع الزراعة إذ بلغ معامل التحديد (R^2) للقطاع (0.09) واخيراً كان القطاع المصرفي اقل القطاعات الاقتصادية ممارسة للتحفظ المحاسبي إذ بلغ معامل التحديد (R^2) لذلك القطاع (0.03). ويعزى ذلك الى كون التحفظ المحاسبي يعد احد الآليات الفعالة في تنظيم عقود الشركة مع مختلف الاطراف الاخرى سواء أكانت من داخل الشركة ام من خارجها، فضلاً عن تجنب التعرض الى مخاطر التقاضي اذا ما تمت المبالغة في الاداء المالي وتخفيض الضرائب التي تتحملها الشركة.
- 3- يوجد علاقة ارتباط طردية بين التحفظ المحاسبي وقيمة المنشأة، مما يعني وجود تأثير قوي لدرجة التحفظ على زيادة قيمة المنشأة، وذلك لأن التمسك بدرجة عالية من التحفظ يحد من قدرة الادارة على ممارسة ادارة الأرباح الانتهازية مما يحافظ على أسعار الأسهم من التقلبات ويخفض من مخاطر الافلاس مما يعزز بالتبعية من قيمة المنشأة.

المساهم بأنه يستثمر أمواله في منشأة أقل نجاحا مما يجعله يتصرف في أسهمه بأقل من قيمتها أي اتخاذ قرار في غير مصلحته وهو ما يسمى بمشكلة الاختيار العكسي.

6- ضرورة قيام الجهات المنظمة للمعايير المحاسبية في العراق بوضع القوانين والتشريعات التي تلزم الشركات بمستوى أعلى من التحفظ المحاسبي، مما يساهم في تعزيز مصداقية القوائم المالية، وترشيد القرارات الاستثمارية للمستثمرين وغيرهم من مستخدمي تلك القوائم.

المصادر والمراجع

المصادر العربية :

- الهامي، محمد عادل، ، تبسيط النظرية العامة في المحاسبة ، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1980.
- أبو الخير، مدثرطه، 2008 ، المنظور المعاصر للتحفظ المحاسبي بالتطبيق على الشركات المتداولة في سوق الأسهم المصرية، المجلة العلمية للتجارة والتمويل لكلية التجارة ، جامعة طنطا، العدد الاول، 2008.
- هندريكسن، الدون س، " النظرية المحاسبية"، ترجمة وتعريب د.كمال خليفه ابوزيد، الطبعة الرابعة، 2008.
- شتوي، أيمن أحمد، تأثير مخاطر الدعاوي القضائية على ممارسات التحفظ المحاسبي في الشركات المتهمه بالتلاعب، بالتطبيق على سوق الأسهم المصرية، الادارة العامة، معهد الادارة العامة، مجلد 50، العدد 4، 2010.
- يوسف، علي، أثر محددات هيكل ملكية المنشأة في تحفظ التقارير المالية، دراسة تطبيقية ، مجلة

سببا لجعل مستخدمي التقارير المالية أكثر ميلا لاستخدام التحفظ المحاسبي.

ثانيا: التوصيات:

1- التشديد على توعية مستخدمي القوائم المالية بشكل عام والمستثمرين والمقرضين بشكل خاص بأثار الممارسة السليمة للتحفظ المحاسبي وانعكاساته على قراراتهم الاقتصادية، ويأتي ذلك من خلال تكثيف الجهود بين الجهات ذات العلاقة المتمثلة بسوق العراق للأوراق المالية ومجلس المعايير المحاسبية والرقابية في العراق والمنظمات المهنية الأخرى من خلال عقد عدد من الدورات والندوات لغرض توضيح أهمية الممارسة السليمة للتحفظ المحاسبي.

2- ضرورة قيام سوق العراق للأوراق المالية بالزام الشركات بتطبيق التحفظ المحاسبي وجعله شرطا من شروط الادراج في السوق المالية، وذلك لتعزيز التزام الشركات بالتحفظ المحاسبي عند إعداد القوائم المالية لضمان مستوى أعلى من التحفظ وبما يساهم في تعزيز جودة الابلاغ المالي في القوائم المالية.

3- ضرورة مراعاة العلاقة بين مستوى التحفظ المحاسبي والقيمة الملائمة للمعلومات المحاسبية عند اعداد التقارير المالية.

4- ضرورة تطوير مؤشر لقياس مستوى التحفظ المحاسبي في التقارير المالية المنشورة بالشكل الذي يضمن تحسين شفافية هذه التقارير وترشيد قرارات مستخدميها.

5- عدم التخلي عن تطبيق السياسات المحاسبية المتحفظة مع الموازنة في تطبيقها، فكما أن تطبيقها يجعل المعلومات المحاسبية أكثر ملاءمة لاتخاذ القرار فان المبالغة في تطبيقها قد تضرر بالشركة لاعتقاد

- loss recognition. Journal of Accounting Research, Vol. 44, No. 2.
- Ball, R., S.P. Kothari, and V.V. Nikolaev. 2012. Econometrics of the Basu asymmetric timeliness coefficient and accounting conservatism. Working Paper The University of Chicago.
- Berendsen, T.A.P., "Earnings Accounting Conservatism: West-European Listed Firms During Crisis Period", Master Thesis, Erasmus University Rotterdam, Netherlands, 2011.
- Bushman, M. and J. Piotroski. 2006. Financial reporting incentives for conservative accounting: The influence of legal and political institutions. Journal of Accounting and Economics, 42: 107-148.
- Givoly, D. and C. Hayn. 2000. The changing time – series properties of earnings, cash flows and accruals: Has financial reporting become more conservative, Journal of Accounting and Economics, 29: 287-320.
- Hämmäläinen, Sanna, "The Effect of Institutional Settings on Accounting Conservatism Empirical Evidence From The Nordic Countries and The Transitional Economies of Europe", PhD thesis, Lappeenranta University of Technology, Lappeenranta, Finland, 2011.
- Hijmering, Bas, Accounting Conservatism: In Which Way The Degree of Conditional Accounting Conservatism in Advance of The Financial Crisis is A Predictor, of The
- جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. مجلد 28 العدد 1.
- ياسين، محمد، قياس مستوى التحفظ في السياسات المحاسبية في ظل الحاكمية المؤسسية واثره على جودة الافصاح عن البيانات المالية للبنوك التجارية الاردنية، رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية. 2008، عمان.
- المصادر الاجنبية:**
- Anwer, S.Ahmed et al, " The Role of Accounting Conservatism in Mitigating Bondholder –Shareholder Conflicts Over Dividend Policy and in Reducing Debt Costs " , The Accounting Review, Vol .77 , 2002 .
- Ball, R. and L. Shivakumar, 2007, "Earning quality at initial public offering", Journal of Accounting and Economics, Accepted manuscript, forthcoming.
- Basu, S. 1997. The conservatism principle and the asymmetric timelines of earnings, Journal of Accounting and Economics, 24: 3-37.
- Beaver, W. and S. Ryan. 2005. Conditional and unconditional conservatism: Concepts and modeling, Review of Accounting Studies, 10: 269-309.
- Ball, R. & Shivakumar, L. (2005). Earnings Quality in UK Private Firms: Comparative Loss Recognition Timeliness. Journal of Accounting and Economics, vol.39, No.1, pp.83-128.
- Ball, R. & Shivakumar, L. (2006). The role of accruals in asymmetrically timely gain and

Doctor of Philosophy in Accounting ,Victoria University , 2009.

- Watts, R.L. 2003a. Conservatism in accounting Part I: Explanations and implications. Accounting Horizons 17 (3): 207-221.

- Watts, R.L. 2003b. Conservatism in accounting Part II: Evidence and research opportunities. Accounting Horizons 17 (4): 287-301.

- Wang , Richard Zhe , Accounting Conservatism , in Partial Fulfillment of The Requirements For The Degree of Doctor of Philosophy in Accounting ,Victoria University, 2009.

- Wendt , M.J.H. , “ The Effect of Accounting Conservatism on Value Relevance of Financial Statements ”, Master Thesis , Erasmus University Rotterdam , Netherlands , 2010.

مواقع الانترنت:

- Ahmed , Anwer , and Duellman , Acott , “ Evidence on The Role of Accounting Conservatism in Monitoring Managers' Investment Decisions” , Working Paper . 2010 . Available at SSRN : <http://www.Ssrn.com>

- Ball , Ray , and Shivakumar , Lakshmanan , “ Earnings Quality in U.K. Private Firms ”, Working Paper , 2005. Available at SSRN : <http://www.Ssrn.com>.

- Ruch, G.W. and G. Taylor. 2011. Accounting conservatism and its effects on financial reporting quality: A review of the literature. Working Paper. University of Alabama. Available at: <http://ssrn.com/abstract>.

Degree During and After The Financial Crisis , Master Thesis , Erasmus University Rotterdam , Netherlands , 2012.

- Hille , Johan , “ Accounting Conservatism : The association Between Bondholder-Shareholder Conflicts Over Dividend Policy and Accounting Conservatism , The Effect on The Cost of Debt and The Influence of The Implementation of IFRS in 2005 ” , Master's Thesis Accounting , Erasmus University Rotterdam , 2011.

- Kieso , Donald , et al . , Intermediate Accounting ” , 13th ed , John Wiley and Sons Inc , U.S.A , 2010.

- Kim, Y., S. Li, C. Pan and L. Zuo. 2013. The role of accounting conservatism in the equity market: evidence from seasoned equity offerings, The Accounting Review, 88(4): 1327-1356.

- Molenaar, John, Accounting Conservatism and Earnings Management in the Banking Industry , master thesis, Erasmus University Rotterdam Netherlands , 2009.

- Penman , Stephen H. , Zhang , Xiao- Jun , “ Accounting Conservatism , The Quality of Earnings , and Stock Returns ” , The Accounting Review , Vol. 77 , No. 2 , 2002.

- Ryan, S. (2006). Identifying conditional conservatism. European Accounting Review, 15(4), 511-525.

- Wang , Richard Zhe , Accounting Conservatism , in Partial Fulfillment of The Requirements For The Degree of

Conservatism ,Working Paper , - Wang , Richard Z. , hÓgartaigh ,
2009. Available at SSRN : Ciarán Ó , and Zijl , Tony van , “
<http://www.Ssrn.com>. Asignaling Theory of Accounting

Measure the level of practice of the accounting of the reservation in Iraqi companies contributing And its implications on quality financial reporting in the financial reports (applied study for a sample of shareholding companies listed in the Iraq Market Securities)

Nadhim SHaalan Jabbar ^a

Abstract:

The phenomenon of the spread of reservation in the financial statements is considered as the most controversial issues in contemporary accounting ideology that got the attention of many accounting literature, despite the criticism that it got because of the incompatibility with some of the qualitative characteristics of accounting information. This study provides more evidences about the level of accounting reservation in the financial reports for joint stock companies in Iraq. It also sheds light on the relationship between the accounting reservations that improving the quality of financial reporting and the impact of this relationship on the value of the business in the capital markets. The reservation may be used by the company management as a way to choose between accounting alternatives are opportunistic in practice by some policies of accounting applied by the companies, and in the multiplicity of accounting policies and estimates alternatives. To achieve these goals, the necessary data to test the hypotheses was collected and statistically significant indicators were reached on the level of accounting reservation in the financial reports issued by joint stock companies listed in the Iraq Market Securities, and the most important conclusions:

1. The majority of joint stock companies listed on the Iraq Stock Exchange accounting practices reservation at the measurement and disclosure of the results of activity and financial position.
2. There is a discrepancy between the economic sectors in the conservative policy practices due to the fact that the accounting reservation is one of the effective mechanisms in the organization of the company's contracts with various other parties. In addition, they avoid exposure to the risk of litigation if they have been overstated in the financial performance and the reduction of taxes borne by the company .

3. Applying the conservative accounting policies has many economic benefits such as improving the efficiency of the debt contracts and reducing the cost of capital , it is used as a deterrent to reduce the uncertainty of predictions concerning fraud or deception in the financial statements and this would be reflected positively on the value of the company.

The main recommendations:

1. The Iraq Stock Exchange needs to oblige the companies to apply accounting reservation and make it a condition for listing requirements in the financial market so as to reinforce the commitment of companies conservative accounting in the preparation of financial reports. This is beneficial to ensure a higher level of reservation, and thus contributing to enhancing the quality of financial reporting in the financial reports.

2. Not to abandon the application of conservative accounting policies with the budget in the application. Just as the application makes accounting information more convenient to take the decision, the exaggeration in its application could hurt the company's shareholder belief that he invests in a less successful facility, making him disposes his shares and undervalued any decision in his favor. This is the so-called problem of reverse selection.

a- Assistant Professor, University of Qadisiya, Faculty of Management and Economics .